

هوام شي شبك

(كل شي بحسابه)

يحكى ان احدى النساء الفقيرات كانت تبكي وتنوح على قبر فقيدھا الذي اودعته التراب قبل بضعة ايام، فمر عليها احد العميان من الذين يتجولون في المقابر ليقرأوا على القبور شيئاً من القرآن الكريم، لقاء اجور يتفاوضونها من ذوي المتوفى، فطلبت منه المرأة ان يقرأ على قبر فقيدھا ما تيسر من القرآن واعطته قرشا، فجلس على قبره وقرأ (والذين كفروا لهم نار جهنم... الاية) فقاطعته المرأة صارخة: (يا جهنم يبعود اشوية انصاف، بعد المسكين البارحة مات)، فغضب القارئ ورمى القرش بوجهھا وهو يقول: (اغاني هو قرش شنو اقراله ويطوف عليهم ولدان مخلدون... عمي كل شي بحسابه).

اذا كانت قراءة القرآن على القبور (كل شي بحسابه)، فكيف تكون السياسة ومن يحرك المياه الراكدة التي تترك للفرصة الساحة، فتتحرك عتلات الوقت لتقصي هذا وتأتي بذلك، واذا بالمياه الراكدة تتحرك لتغير ما لم تترد من قبل، وليس هناك امر طارئ كل شيء محسوب وبدقة، لاسف ليست اميركا بفردها تتحكم بالعالم، وللاسف ليس غيرها بفرده من يتحكم بالعالم، وانما هناك ايد كثيرة تستطيع ان (تشيع لمحيه بلحبه) كما يقولون، وهذا ايضا من دواعي التطور التكنولوجي الذي ابدأ بارسال الكلبة (الايكة) الى القمر ولن ينتهي في خط اوراق العراقيين من جديد، ومن المؤكد ان امر وثائق ويكيليكس يأتي بهذا المعنى ليدر الدفة من جديد، باتجاه القاعة والجماعات المسلحة، في حين ان احدا غير الشعب العراقي لن يتضرر من هذه الوثائق، على اعتبار انه ضحيتها الاولى في المرة الاولى وهو ضحيتها الثانية ثانية عندما تثار في زمن قياسي كهذا الزمن، الذي بدأت رؤوس الخيوط تتشابك به من جديد لتشكيل البساط العراقي الذي سيجلس عليه الرفقاء.

لم يكن الشعب العراقي هو من طلب من اميركا قتله، والحرب كانت آخر حل لزامات اقتصادية وامنية خائفة مرت بها الولايات المتحدة، والتهديد الارهابي الذي كان يعطله النظام السابق ضد العالم، ليحيل الامر الى مطالبة ما يسمى بالمقاومة الى محاكمة الحكومة ومن احدى دول الجوار يدعوى للقتل للقتل، في حين تضيف قناة الجزيرة محمد الدابي حكيم مميز للجرائم التي تكشفها الوثائق وانه لم يكن مجرماً، وثائق اداة ضد من هذه المرة؟ التناول القضية وبسرعة البرق، في حين بقيت وثائق جرائم صدام طي اللثام مع ان بعض شهودها احياء يرزقون، ان الانعطافة الحالية من اخطر ما يمكن ان يمر به حين يصفر سياسوه، ليدرجوا ضمن قائمة اوراق اللعب الاولى (البوكر)، الذي ستلعبه اميركا لتجعل من الانسحاب امرا واقعا وخلال اشهر قليلة: (٤٠٠) الف وثيقة لم يكن قد عمرها وخرجت رؤوس الافاعي القديمة تطالب بالثأر من الشعب، جديدا واما مضافا في العودة متمسرين، لتتكاتف جهود القتل وتدين الضحية التي شيعت موتا على مر التاريخ، كيف لا والامر بقي على هواهه وانشغلنا عن بلاننا بالسياسات الانتخابية والماء يجري من تحت اقدامنا، وكيف لا والجميع يستطيع ان يحاكم الحكومة وهي العاجزة الوحيدة في القائمة، لقد تناولت الفضائيات الوثائق المكشوفة بفرح غامر، وتهديدات واضحة وخرجت رؤوس الافاعي القديمة تطالب بالثأر من الشعب، والمجرمون ممن لا بدول الجوار يمتلكون اجهزة من الشرطة والضباط، ابتأؤهم واخواتهم واقاربهم، اخترقت اشياء كثيرة يدعوى الضعف ام الديمقراطية فالامر سواء.

علينا ان نفتح ابوابنا للقانون ولكن هو الحكم في اية وثيقة، وعلينا ان نحسب حسابا لكل شيء فحمت القاعدة لم يكن بليغا وانما كان لغرض في نفسها وقد انضحت الكثير من الامور، ولادابا تأثير على ما يفرز الانسان من تصرفات من الممكن ان تصادر حياة الكثيرين، فمن قلة الادب ان يتكلم ادمهم بكلام لا يلائم المناسبة وليس من الاب ان تقصد فرحة الاخرين، ويحكي ان فني عبده رأت نجيب محفوظ يركب سيارته المتواضعة وهي الديرقراطية فالامر سواء.

■ عبدالله السكوتي

## فريق ميلكرت يحاول التوصل إلى مشتركات بين الفرقاء

# التعدادات تنتظر كردستان: درسنا قرار الاتحادية وبقي الاتفاق على التنفيذ

□ بغداد / المدى

سيما محافظتي نينوى وكركوك.

وبين انه تم الاطلاع على قرار المحكمة الاتحادية بشأن الفصل بين التعداد العام للسكان لسنة ٢٠١٠ والاحصاء السكاني الواردي في نص المادة (١٤٠) من الدستور، مشيراً إلى ان بيان أكد ان هناك محضر اجتماع ارسل الى حكومة اقليم كردستان لإبداء الرأي بشأن النقاط الواردة فيه في ضوء اجتماع الذي عقد مع محافظ نينوى في السابع من الشهر الجاري بالإضافة الى نص قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٥٩) لسنة ٢٠١٠ الصادر في الخامس من الشهر نفسه، لافتا الى ان الوزارة لا تزال بانتظار الرد.

وتابع ان الممثل الخاص للامم المتحدة بيدل حاليا جهوده مع مجموعة الخبراء التي تعمل بمعينته لمناقشة الاطراف المختلفة والتوصل الى تفاهات مشتركة حيث تتبنى هذه المجموعة مقترحات من عدة نقاط لمعالجة الاشكالات القائمة، فيما ابدت الهيئة العليا تنميتها للجهود المبذولة من قبل الجهاز المركزي للاحصاء

اعلنت الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن انها بانتظار الرد الرسمي لحكومة اقليم كردستان حول المقترحات المرسله الى هيئة احصاء اقليم كردستان، لاسيما ما يتعلق بحقل القومية، والاتفاق مع المحافظات ذات العلاقة على كيفية ادارة التعداد في المناطق المختلف عليها، والتأكيد على عدم صلة التعداد بقوائم الانتخابات.

ونكر بيان صحفي صادر عن الوزارة أمس الأحد ان الهيئة العليا للتعداد العام للسكان عقدت اجتماعاً برئاسة وزير التخطيط علي غالب بابان وأطلع أعضاء الهيئة على ما وصلت اليه الاستعدادات الجارية لتنفيذ التعداد في الموعد المقرر من قبل مجلس الوزراء في الخامس من كانون الاول المقبل كما تطرق الى التحديات والمشاكل التي تواجه التعداد حالياً مستعرضاً المطالبات التي ظهرت من مكونات المجتمع في عدد من المحافظات لا

على ضوء تلك التطورات لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وكان نائب رئيس الوزراء، رون نوري شاويس، قد أعلن امس الأحد ان موقف اقليم كردستان والأحزاب الكردستانية هو المنفي في اجراء التعداد السكاني، لأنه مسألة تخدم مصلحة جميع العراق كونها تساعد على اعداد الخطط لتطوير البلاد.

واضاف: الآراء التي تعارض اجراء التعداد يدعوى انه ضد المصلحة العليا للعراق والتي تطلقها جهات معينة، اما لها مصالح خاصة في عرقلة اجراء التعداد مثلا في المناطق المتنازع عليها، او اخفاء الأرقام التي تلاعبوا بها أثناء الانتخابات او أي هدف آخر.

وتابع شاويس "هناك جانب آخر ربما يشغون (الأطراف الرافضة) من استخدام نتائج التعداد بشكل خاص لأغراض معينة، ومن الطبيعي أن تقوم الحكومة بتبديد هذه المخاوف والعمل على اظهار ان التعداد ليس له علاقة

بالمادة ١٤٠ مـلاً"، داعيا الحكومة الى "ضمان مصلحة البلد واتخاذ موقف جريء لإجراء التعداد السكاني بما يخدم تنمية البلد".

وبشأن مسألة الغاء فقرة القومية من استمارة التعداد والتي رفضها المسؤولون الكرد بشدة، قال: مؤخرًا عبر وزير التخطيط عن رأيه في الموضوع وهو رأي يفرد به وحده، وهو رأي خاطيء، وليس من صلاحياته اتخاذ خطوة كهذه، وفي مجلس الوزراء تم الرد بشدة على ذلك الرأي، والان وبعد الاتصال بمجمع الأطراف سيجتمع مجلس الوزراء ويخضع قراره بشأن الموضوع.

ومن المقرر ان يجري التعداد السكاني في الخامس من كانون الأول، بمشاركة ٢٥٠ ألف عداد في مختلف أنحاء البلاد، وهو التعداد التاسع منذ اول تعداد في العراق، وكان آخر التعدادات السكانية في العراق هو التعداد الثامن الذي نفذ في ١٩٩٧.

## تحالف الوسط يريد مشاركة الجميع ويلمح إلى تأييد مرشح الوطني

□ متابعة / المدى

لأوانه.

ونكر بيان مكتب السامرائي انه يبحث مع التحالف الوطني آخر المستجدات في الساحة السياسية وجهود تشكيل الحكومة. ونكر البيان ان الوفد قدم عرضا بالحوارات التي أجراها التحالف الوطني مع الكتل السياسية الأخرى والمعوقات التي تؤخر تشكيل الحكومة.

من جانبه يارك القيادي في دولة القانون خالد العطية خطوة تشكيل تحالف الوسط، مضيفاً ان التحالف الوطني سيطلع أعضاء تحالف الوسط على ما انتهت إليه حواراته مع الكتل الأخرى وما يتبلور عنها من

مبادئ وأسس لتشكيل الحكومة المقبلة.

في حين شدد القيادي في التيار الصدري المنضوي في التحالف الوطني نصار الربيعي على ان تحالف الوسط أعلن صراحة أن التحالف الوطني هو الكتلة الأكثر عدداً في البرلمان العراقي ولم يتدخلوا في تحديد مرشحه لرئاسة الوزراء، لافتاً الى ان أعضاء الوسط مع مرشح التحالف الوطني ويريدون ما يريد التحالف.

الى ذلك أكد القيادي في المؤتمر الوطني وعضو الوفد المفاوض للتحالف الوطني محمد الجيزاني ان اجتماع امس بين التحالف

الوطني وتحالف الوسط شكل خطوة متقدمة في تشكيل الحكومة، ووصفه بالوطني والتعاطفي، فضلا عن انه شكل خطوة متقدمة للتحالف الوطني، في تكليف مرشحه نوري المالكي لرئاسة الوزراء.

وترأس وفد التحالف الوطني الشيخ خالد العطية القيادي في دولة القانون و ضم كلا من حسن السيد ونصار الربيعي و فالج الفياض وآخرين، وحضر اللقاء عن تحالف الوسط سعدون الدليمي و محمد أقبال ونصير العاني وسليم الجبوري إضافة الى النائب علي الصجري. وفي السياق ذاته أكد النائب

عن التحالف الوطني حسين الصافي اتفاق تحالفه مع التحالف الكردستاني على أغلب نقاط الورقة الكردستانية الامر الذي يسهل من تشكيل الحكومة.

واضاف الصافي: التحالفان الوطني والكردستاني اتفقا على مايقارب الخمسة وعشرين نقطة من نقاط الورقة الكردية والتي صادق عليها رئيس الاقليم مسعود البارزاني وهذا الامر يشير الى قرب الانتهاء من المفاوضات بالشكل الايجابي لحسم هذا الموضوع، مبينا أنه في الايام المقبلة سيكون هناك اعلان لوقف ائتلاف الكتل الكردستانية الرسمي لغرض تحديد مع من

سيتحالفون في الفترة المقبلة، لافتا الى وجود محاولات للانفتاح على القائمة العراقية خاصة بعد اعلان ابياد علاوي رئيس القائمة عن ابداء استعداده للمشاركة في الحكومة، متمنيا ان يكون هذا الاعلان جديا.

وزاد الصافي ان العملية السياسية هي جملة من المصالح الوطنية فمن يحمل لواءها سيكون يحظى بدعم الجماهير، موعبا عن اعتقاده بان هناك بعض المصالح الحزبية والشخصية تؤدي في نهاية المطاف للوصول الى السلطة فالجميع يريد الحصول على استحقاقه الانتخابي ويشترك في الحكومة المقبلة.

## وثيقة جديدة تكشف نشاطهم في الحارثية

# مروجو المخدرات يتخبأون في المناطق "الراقية" والشرطة تمسك خيوط مجاميعهم

□ بغداد / ايناس طارق

حصلت (المدى) على وثائق جديدة كشفت القاء القبض على شبكة تقوم بالاتجار بمادة المخدرات الحشيشية.

واكدت الوثائق ان افراد هذه العصابة يتخذون من بعض المناطق الراقية في بغداد وكرا لهم ومكانا مناسباً لترويج بضائعهم.

وتشير الوثائق الى انه بعد ورود معلومات استخباراتية الى الجهات الامنية العراقية عن وجود مجموعة إجرامية تقوم بالاتجار بالمواد المخدرة مادة الحشيشية وهؤلاء المجرمون يتخذون من منطقة الحارثية مقراً لتوزيع المخدرات، وبعد استحصال الموافقات القضائية تمت مدهامة اوكار المتهمين كل من حيدر ومشتاق واحمد ومصطفى ولدى التحقيق معهم اعترفوا بانهم يقومون بالاتجار بالسوموم وتناولها وبيعها في الكافيه.

وتم ضبط المواد المخدرة وبيعزتهم وكانت عبارة عن كمية اولىة تقدر بكييس من مادة الحشيشية فضلاً عن اعترافهم بان لديهم كميات اخرى في وكرا اخر في منطقة القاهرة في جانب الرصافة وبعد التوجه الى المكان تم ضبط كيسيين آخرين من المواد المخدرة الحشيشية، فيما قدرت الوثائق الكمية المضبوطة بحوالي ٦ اكياس.

وتكرت تقارير امنية سابقة ان ظاهرة تعاطي المخدرات وبخاصة مادة الحشيش نشأت في غضون السنوات القليلة الماضية، وأن معظم الكميات التي يتم تداولها محلياً تهرب من الدول المجاورة.

وفي مسح أجرته وزارة الصحة شمل ١٠ محافظات عام ٢٠٠٨ تم احصاء ١٤٦٢ حالة ادمان، بلغ عدد الذكور فيها ١٤١٠ فيما بلغ عدد النسوة ٥٢ وقد وزعت الصالات بواقع ٦١ حالة ادمان تحت عمر ١٧ سنة و١٤٠١ فوق عمر ١٧ سنة فيما بلغت حالات الرقود ١٨٠ حالة فقط وسجلت محافظة بغداد عدد المدمنين ٤٦٨ حالة منها ٢٦ حالة من الاناث تلتها ثانية محافظة البصرة حيث سجلت فيها ٣٢٩



كمية المخدرات التي ضبطت بحوزة المتهمين (ست قطع كبير وواحدة صغيرة) والقطع مختمة بختم يحوي عبارة (جميلة)

٦٠٢٧ متعاطيا للمخدرات في المحافظات ففي محافظة كربلاء هناك ٦٧٩ متعاطيا وميسان ٢٨٦ وفي بغداد وصل عدد المدمنين الى ٧١٧ فيما سجلت محافظة كركوك ٢٤٠ متعاطيا.

وكانت قيادة الشرطة في محافظة البصرة قد اعلنت في وقت سابق عن لقاء القبض على عدد من المتهمين بالانتماء لعصابات

سطو مسلح وتجارة المخدرات خلال هذا الشهر، كما ضبطت كمية من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة، إضافة الى ضبط كمية من المخدرات تبلغ قيمتها ملايين الدولارات منذ العام ٢٠٠٨ ولغاية الشهر الحالي.

وقال قائد شرطة البصرة اللواء عادل دحام ان قوة من شرطة المحافظة ألقت

القبض، خلال الشهر الحالي، على ستة متهمين ينتمون إلى عصابات للسطو المسلح على المنازل والمحال التجارية، مبيناً أنه تم لقاء القبض أيضا على ١٢ متهمًا بتجارة وتهريب المخدرات. وأضاف دحام أن قوات الشرطة ضبطت بحوزة تجار ومهربي المخدرات المعتقلين كمية كبيرة من المواد المخدرة، لافتا إلى

أن قواته اتخذت إجراءات أمنية حدت من ظاهرة التهريب في غضون العامين الماضيين.

وكشف قائد شرطة البصرة عن ضبط ١٦٠٠ كغم من المخدرات تبلغ قيمتها الإجمالية ١٦٠ مليون دولار منذ العام ٢٠٠٨ ولغاية مطلع الشهر الحالي، مشيراً إلى أن الموقع الجغرافي للبصرة جعل منها ممراً لتهريب المخدرات.

وتابع اللواء دحام أن شرطة المحافظة نفذت عمليات دهم وتفتيش خلال الشهر الحالي في مناطق مختلفة أسفرت عن العثور على كمية كبيرة من الأسلحة شملت ست عبوات ناسفة خارقة للدروع وأربع عبوات لاصقة وتسع قاذفات صاروخية وثلاث منصات خشبية لإطلاق الصواريخ إضافة إلى صاروخين من نوع كاتوشا وثالث من نوع غراد وست قنابل يدوية وثلاث غدارات مجهزة بماسورات كاتمة للصوت وثلاث بنائيق نصف الية من نوع كلاشكوف فضلاً عن مواد تستخدم في صناعة العبوات الناسفة من ضمنها أسلاك وصواعق تفجير.

يذكر أن محافظة البصرة شهده، وبحسب مصادر صحية، انتشار ظاهرة الإدمان على العقاقير الطبية المهدئة التي لا تعتبر من المواد المخدرة من ناحية قانونية، وعادة ما يطلق المدمنون عليها أسماء غريبة، لكنها أصبحت شائعة، حيث أنهم يدعون عقار ريفوترين باسم أبو الصليب، وعقار مادكون باسم أبو الحاجب، وبالنسبة إلى عقار الباركيوزول فإنهم يسمونه أبو الجمجمة، أما عقار فالوم، فيطلقون عليه اسم دموي.

أما ظاهرة تعاطي المخدرات وبخاصة مادة الحشيش فإنها نشأت في غضون السنوات القليلة الماضية، فيما تشير مصادر أمنية إلى أن معظم الكميات التي يتم تداولها محلياً تهرب من إيران، وتؤكد أن غالبية الكميات المهربة منتجة منها بتجارة وتهريب المخدرات. وفي أفغانستان وباكستان وإن القليل منها فقط يستهلك في العراق الذي يعد بمثابة ممر لتهريبها من إيران ومنه إلى بعض دول الخليج.

على حد قولهم

■ ويكيليكس

استبعد النائب عن ائتلاف دولة القانون حسن السيد تأثير التصعيد الإعلامي الأخير من خلال نشر وثائق سرية أميركية على شعبية نوري المالكي، وتراجع حظوظه في تشكيل الحكومة المقبلة.

■ وأوضح السيد أن محاولة رفع حدة الصراع كلها لا تصب في مصلحة أمن المنطقة، وشعبية المالكي في تطور مستمر، لافتاً إلى أن المالكي قادر على إدارة الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية والعلاقات الخارجية، استناداً لتجربة السنوات الأربع الماضية.

■ مواقع

شدد النائب عن ائتلاف دولة القانون عباس البياتي على أن المشروع الوطني هو الضامن لحقوق جميع المكونات العراقية من الاطراف كافة.

واضاف البياتي في بيان له ان التركمان من دعائم وحدة العراق ونقطة التوازن فيه فيامكانهم لعب دور أساسي في الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي في المنطقة وذلك بفضل الموقع الجغرافي والسكاني، مطالبا بمواقع تنفيذية مهمة في الحكومة حسب الاستحقاق الانتخابي للتركمان، لافتا الى ضرورة مراعاة الاستحقاق الوطني والقومي والاستحقاق السياسي والانتخابي.

■ تشكيك

شكك القيادي في جبهة التوافق العراقي احدى مكونات تحالف الوسط عمر الهيجل في دوافع وثائق ويكيليكس داعياً لعدم الالتفات لها واضاف الهيجل ان تقارير ويكيليكس لم تضيف جديداً فالكل يعلم ان رئيس الوزراء نوري المالكي شدد على ان قوات الجيش وقوات وزارة الداخلية فيها خروقات كثيرة وهو ماشد عليه وزير الداخلية مزارا، ناديا علمه بالدوافع الحقيقية، هل يريدون ان يعيدوا العراق الى دائرة تفجيرها سامراء ام انهم يريدون ان تأتي حكومة ضعيفة فليس من مصلحة دول الجوار ان تأتي حكومة قوية في العراق.(واع)